

## خطبة جمعة بعنوان : شكر الله

سعید المری

الحمد لله رب العالمين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:26

صلى الله عليه وسلم ارسله الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة وعدايم. وعلى فترة من الرسل وقلة من العلم وضلاله من الناس من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصي الله ورسوله فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا ما بعد. فيقول الله - 00:00:46 تبارك وتعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفروهن. ويقول تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم تعبدون. ويقول تبارك وتعالى والله اخرجكم - 00:01:06

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشکرون وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقوم من الليل - 00:01:36

حتى تتفطر قدماه. قالت فقلت يا رسول الله لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام افلا احب ان اكون عبدا شكورا او افلا اكون عبدا شكورا؟ وبصحيح - 00:01:56

مسلم من حديث صحیب ابن سنان ابن يحيی رضی الله تعالی عنہ عن النبي صلی الله عليه وسلم قال عجبًا لامر المؤمن ان امره کله خیر وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شکر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر - 00:02:16 فكان خيرا لها وكما قال عليه الصلاة والسلام ايتها الاخوة الكرام کلامنا في هذه الخطبة المباركة هو عن الشکر وعن شکر الله عز وجل وهو نوع من الذکر. والحديث عن شکر الله في الحقيقة هو حديث عن کرم الله وعن - 00:02:36

وعن فضله على عباده المؤمنين. بل على خلقه ومهمما تكلمنا عن کرم الله وعن جوده وفضله على عباده لا يمكن ان يحصي ذلك القلب ولو اجتمعوا كلهم كما قال تبارك وتعالى ولو ان - 00:02:56

انما في الارض من شجرتنا قلمه والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله وقال تبارك وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. کم من نعم الله على عباده؟ هل نتكلم عن نعمة الایجاد - 00:03:16

او على نعمة الرزق على نعمة الابصار او الاسماع او الصحة. او الامن او الاسلام وكفى به من نعمة. مهما تكلم الانسان لا يمكن بل لو اجتمع الخلق كما ذكرت لكم لو كانت الاقلام كالاشجار وكانت الاخبار كالبحار واجتمع الخلق ل مدح الله لم يبلغوا في مدحه - 00:03:36

سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى هو الذي سخر كل شيء لنا تعدوا نعمة الله لا تحصوها. کم من الآيات وسخر لكم ليل ونهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك - 00:04:06

كلا آية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبغوا من فضلك ولعلكم تشکرون والقى في الارض رواسي ان تميد بكم انهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات. وبالنجم هم يهتدون افمن يخلقك - 00:04:36

فمن لا يخلق افلا يتذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. ولذلك العلماء تعجبوا في هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. الآية الاخرى ان الانسان لظلوم كفار. قالوا - 00:04:56

من نعمة الله على عبده انه اعلمه بأنه مقصود عن معرفة نعمة الله ولذلك متى استشعر الانسان انه لا يستطيع شكر نعمة الله مهما فعل.

فهنا قد شكر الله لذلك جاء في بعض الآثار في مسند في الزهد لاحمد وغيره ان موسى قال يا ربى كيف - 00:05:16

اشكرك واصغر نعمة منك علي لو قرنت بعملي كله لما كانت لها كان عنده شيء. فقال الان شكرتني وقال داود عليه السلام يا ربى ان شكري لنعمتك لنعمة تحتاج مني الى شكر؟ فقال الان شكرتني. ولذلك بعظ العلماء الكبار كان يقول في مقدمة كتاب الله اللهم اني -

00:05:46

فعلى ما ازللت علي من نعمتك. ازللت يعني من الزلال من يعني الاسداء. اللهم اني احمدك على ما ازللت علي من نعمتك وعلى ما ازلت

عني من نعمتك على اني لم اكن اهلا للراوى وكنت بالثانية اولى. لولا فضل منك سابق - 00:06:16

الحمد الحامد وراءه يقطف يعني يمشي ضعيف. لولا فضل منك سابق حمد الحامد وراءه يقطف وان اعنق يعني وان اسرع وان

اعنق فكانه مصود يرسف. وكرم باسق شكر الشاكرين - 00:06:36

ينوء تحته بجناح مهيض. وان حلق فكانه لاصق بالحضيض. يعني مهما زاد الانسان في الشكر مهما عظمت نعمة الله على عبده وهذا

الشكر فظلله عظيم عند الله سبحانه وتعالى مهما تكلم الانسان في فضل الشكر ففضله اعظم من ذلك. ويکفي من فضله - 00:06:56

لانه سبب لرضوان الله على العبد. ورضوان الله اعظم من كل شيء. يعني فلتتأمل في هذه الآيات. الله سبحانه وتعالى يقول وعد الله

المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن - 00:07:16

طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر. يعني الجنة الجنة بالنسبة للدنيا اللي الجنة لا لا شيئاً ما مثل الدنيا في الآخرة الا كما

يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. طيب اذا كانت الدنيا بالنسبة لهذه - 00:07:36

الجنة العظيمة كالقطرة بالنسبة للبحر. والله سبحانه وتعالى يذكر الجنة ويقول ورضوان من الله اكبر. فرضوان الله اكبر من الجنة

وافضل من الجنة. ولذلك جاء في الحديث في الصحيحين من حديث ابي سعيد قال يقول الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة يا اهل

الجنة هل - 00:07:56

رضيتم فيقولون يا ربى وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول الا اعطيكم شيئاً افضل من من ذلك؟ فقالوا

واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابداً. رضوان الله اعظم - 00:08:16

من كل شيء. طيب فلتتأمل هذا الحديث في صحيح مسلم. من حديث انس قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل كلوا الاكلة في حمده

عليها ويشرب الشربة في حمده عليها. وفي الحديث الآخر قال مات - 00:08:36

ولا يعني مات عبد ولد عبد من عباد الله فيقول الله للملائكة قبضتم صبي عبدي قبضتم ثمرة فؤاده يقولون نعم فيقول ماذا قال؟ قالوا

حمدك واسترجع. فقال ابناء لعبيدي بيته في الجنة وسموه بيت الحمد. والحمد هو اول - 00:08:56

شيء يفتح به اهل الجنة الجنة. الله سبحانه وتعالى يقول وسقى الذين اتوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها

فقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا - 00:09:16

هذا اول كلمة يقولونها وقالوا الحمد لله. واخر دعواهم ما هو؟ هو الحمد ايضاً ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بامانهم

تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم - 00:09:36

وفيها سبحانه الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. الحمد مرتبطة الجنة فالحمد الشكر لله يعني عمل

عظيم وهو يكون بثلاثة اشياء بالقلب تعلم في قلبك ان هذه النعمة التي علي سواء كانت نعمة دينية او دنيوية. النعمة الدينية -

00:09:56

الصلوة والزكاة والاعمال الخيرة وحفظ القرآن والعلم. هذا نعمة من الله سبحانه وتعالى ولا تستطيع ان تبعد الله الا بكرم منه سبحانه

وتعالى. وهذه النعمة افضل النعم. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:10:26

فالنعمة الدينية اولى النعم بالشكر. ثم تأتي النعمة الدنيوية وايضا الشكر و الاعتقاد في القلب انه من كرم الله لي. ليس بحولي

ولا بقوتي هذا انما هو قول الفسقة والفجرة - 00:10:46

انما اوتيته على علم عندي. هكذا يقولون. اما الصالح الذي يشكر الله في اي نعمة تمر عليه سواء دينية او دنيوية في علم انها من كرم الله عليه وليس بحوله ولا بقوته. ونحن نتعجب في هذه الاعصاب نرى الناس - 00:11:06

باهون بالنعم الدنيوية. نسأل الله العافية والسلامة وkanha من جهدهم ومن قوتهم. وkanha من حصافتهم وذكائهم. وهذا انما هو صنيع اهل الفسق والفجور الذين يغضب الله عليهم. بل ان شكر النعمة سبب لزيادتها ولئن شكرتم - 00:11:26

لازيدنكم. فالشكرا شيء قلبي يأتي عن طريق القلب وعن طريق اللسان وعن طريق الجوارح في القلب باان تعلم ان هذه النعمة من الله سبحانه وتعالى ليس بقوتك ولا بحولك. واي نعمة تصل اليك فهي بكرم الله - 00:11:46

سبحانه وتعالى فتحتاج الى شكر. وقول بعض الناس واما بنعمة ربك فحدث. احيانا يستدلون بهذه الاية واما بنعمة ربك فحدث نعم حدث بنعمة ربك. فلتري اثر نعمة الله عليك كما جاء في في السنن والمسند - 00:12:06

وكذلك رواه البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم من حديث عبدالله بن عمرو قال كلوا وشربوا وانفقوا او تصدقوا والبسوا في غير مخلة ولا سرف. فان الله يحب ان ترى اثر نعمته على عبده - 00:12:26

وفي الحديث الآخر حديث ابن نفذة دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم اظنه مالك فرأاه النبي صلى الله عليه وسلم في ثياب رثة ثياب دون فقال لك مال؟ قال نعم. قال من اي المال لك؟ قال عندي من الابل والبقر والغنم والرقيق. قال فاذ انعم الله عليك - 00:12:46

هل تراني اثر نعمة الله عليك؟ لكن هذه الرؤيا يعني بنعمة ربك فحدث. هذه مشروطة بشروط اولا ان تتيقن في داخل قلبك انها من الله من كرم الله. وانك بصنعيك هذا تشكر الله على - 00:13:06

لست تفعله تباهيا فان فعلته تباهيا فقد كفرت بنعمة الله. نسأل الله العافية والسلامة. هذه من الامور التي ينبغي ان يتتبه لها الناس وشكرا باللسان بالثناء على الله وبحمده سبحانه وتعالى ومن ذلك - 00:13:26

كنشكروا الناس من لا يشكر الناس لا يشكر الله. في الحديث وكذلك في الاية ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفالله في عامين ان اشكر لي ولوالديك. هم السبب في ايجادك. فتشكر لهم ايضا. وهكذا الشكر بالجوارح - 00:13:46

بالقيام بالطاعة واستغلال ما انعم الله عليك من النعم في طاعة الله. الله سبحانه وتعالى يقول اعملوا الـ داود شakra وقليل من عبادي الشكور. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول افلا احب ان اكون عبدا شكورا بالعمل. وقليل من عبادي الشكور - 00:14:06

هذا يدلنا على عظمة هذا المقام مقام الشكر كما يقول اهل العلم. الشكر منزلة عالية جدا ولذلك قال الله وقليل من عبادي الشكور. الذي يشكر الله حقيقة قليل. بل ان الشيطان قد اقسم له انه - 00:14:26

سيقف على طريق عباده المؤمنين وقال العلماء ان ذلك الطريق او الصراط الذي سيقف عليه الشيطان هو صراط الشكر او طريق الشكر قال تبارك وتعالى فيما اغويتنى لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من - 00:14:46

ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكترهم شاكرين. فلذلك ايها الاخوة الكرام علينا من شكر الله سبحانه وتعالى على كل نعمته. ان رأيت نفسك ذكيا في الحساب فاشكر - 00:15:06

للله فانه من كرم الله لك يزيدك الله. ان رأيت ان الله اسيغ عليك من نعمه فاشكر الله يزيدك يزيدك الله الله سبحانه وتعالى من نعمة ان رأيت انك حفظت كتاب الله فاشكر الله على ذلك يزيدك الله حفظا ويجعلك تقوم بي - 00:15:26

لكتاب الله سبحانه وتعالى. وهكذا ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكن استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:15:46

ذكر بعض اهل العلم ان ابن السمак وهو احد شيوخ الامام احمد كان جالسا عند هارون الرشيد وهو واعظ ورجل من الصالحين فقال له عظني. وكان في يدي هارون الرشيد كأسا من الماء. فقال - 00:16:11

له ارأيت لو منعت هذا الكأس هذه الشربة بكم تفديها؟ قال بملكى كله. وهارون لك الدنيا كلها. تقربيا. فقال رأيت ان حبس هذه

الشربة فلم تخرج بما تفديها؟ قال بملكى - 00:16:31

كله. قالرأيت ملكك كله لا يسوى شربة ماء ولا خروجه. لا يعدل الشرب ولا يعدل خروج الشر فهذه نعمة الله على عبده المؤمنين والنبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:16:51

في حديث معاذ المشهور قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ والله اني لاحبك. يعني هذه الكلمة يقولها النبي لاحد الاجلاء معاذ بن جبل يحلف النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاحبك اي منزلة هذه لهذا الرجل العظيم. فقال معاذ - 00:17:11

بابي انت وامي يا رسول الله وانا والله اني لاحبك. فقال يا معاذ فاني اوصيك لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يعني خصه بهذه الوصية وهذا الحديث عجيب جدا وهو له - 00:17:31

فيه لطيفة في هذا الحديث وهو ان اهل المحدثين او اهل الحديث يروونه بسند مسلسل بكلمة اني لاحبك وبالوصية الى يومنا هذا لا زال الشيوخ يروون هذا الحديث وكل واحد يقول لتلميذه ويخبر تلميذه ان شيخه قال له ذلك - 00:17:51

يعني له طرق كثيرة منها ابو نعيم الاصفهانى يحدث بهذا الحديث عن محمد ابن الحسن وهو المشهور بابن الصواف قال له والله اني لاحبك فاوصاه بنفس الوصية. وهذا يرويه عن شيخه بشر بن موسى. وشيخه بشر بن موسى عن ابي عبد الرحمن - 00:18:11

المقرئ عبد الله ابن يزيد وابو عبد الرحمن المقرئ عن اه ابو عبد الرحمن المقرئ يروي عن حمزة ابن شريعة وحيوة ابن شريحة عن عقبة ابن مسلم التجيبي وهو - 00:18:31

عقبة ابن مسلم التجيبي عن ابي عبد الرحمن الجبلي وابو عبد الرحمن الجبلي يرويه عن الصنابrig عبد الرحمن ابن عيسيلة وهو عن معاذ ابن وكل واحد منهم يقول الاخر اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاحبك فلا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك - 00:18:41

وشكرك وحسن عبادتك. فانا اوصيكم كما اوصى هؤلاء العلماء تلاميذهم. وكما اوصى الاقران اقرانهم والاصحاب اصحابهم لاندع في كل صلاة ان نقول اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثم اعلموا عباد الله ان الله سبحانه وتعالى امركم بامر بدأ فيه - 00:19:01

بنفسه وثنى بملائكته المسبحـة بقدسه وذلل بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:19:21

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركـين ودمـر اعداء الدين وانصر عبادك المـوحدين اللهم وفقـنا لـما تحـبه تـرضـاه وجـنبـنا ما تـبغـضـه وتابـاهـ اللـهم اـنا نـسـأـكـ الـهـدـىـ وـالتـقـىـ وـالـعـفـافـ وـالـغـنـىـ اللـهم اـعنـاـ عـلـىـ ذـكـرـكـ وـشـكـرـكـ وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ اللـهمـ - 00:19:41

انا نـسـأـكـ خـشـيـتـكـ بـالـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ وـنـسـأـكـ كـلـمـةـ الـاخـلـاـصـ فـيـ الغـضـبـ وـالـرـضاـ وـنـسـأـكـ الـقـصـدـ فـيـ الـفـقـرـ وـالـغـنـىـ وـنـسـأـكـ نـعـيـمـ لـاـ يـنـفـدـ وـقـرـةـ عـيـنـ لـاـ تـنـقـطـعـ نـسـأـكـ الرـضاـ بـعـدـ القـضـاءـ وـبـرـدـ الـعـيـشـ بـعـدـ الموـتـ وـلـذـةـ النـظـرـ الـىـ وـجـهـكـ وـالـشـوـقـ الـىـ لـقـاءـكـ فـيـ غـيرـ ضـرـاءـ مـضـرـةـ وـلـاـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ اللـهمـ زـيـنـاـ بـزـيـنـةـ الـايـمانـ وـاجـعـلـنـاـ هـدـاـةـ مـهـدـيـةـ - 00:20:01

لا ضالـينـ وـلـاـ مـضـلـينـ بـرـحـمـتـكـ ياـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ اللـهمـ اـنـصـرـ المـسـلـمـينـ فـيـ مـشـارـقـ الـارـضـ وـمـغـارـبـهاـ اللـهمـ اـنـصـرـ المـسـتـضـعـفـينـ مـنـ المـسـلـمـينـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ كـلـهـ نـصـيـبـ وـظـهـيرـاـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ اللـهمـ اـعـنـهـ عـلـىـ عـدـوـهـ وـعـلـىـ مـنـ ظـلـمـهـ يـاـ اـكـرمـ الـاـكـرـمـينـ وـيـاـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ وـيـاـ ذـاـ القـوـةـ الـمـتـنـيـنـ وـيـاـ رـاـحـمـ الـمـساـكـينـ - 00:20:21

اغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـوـالـدـيـهـمـ لـهـ حـقـ عـلـيـنـاـ وـلـمـ وـصـانـاـ باـلـدـعـاءـ عـبـادـ اللـهـ يـأـمـرـ بـالـعـدـلـ وـالـاحـسـانـ وـاـيـتـاءـ ذـيـ الـقـرـىـ وـنـهـىـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ وـالـبـغـيـ يـعـظـمـ لـعـكـمـ تـذـكـرـونـ نـذـكـرـ اللـهـ الـجـلـيلـ يـذـكـرـكـمـ اـشـكـرـوـهـ عـلـىـ نـعـمـهـ يـزـدـكـمـ وـلـذـكـرـ اللـهـ اـكـبـرـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـصـنـعـ بـمـاـ اـقـمـ الـصـلـاـةـ - 00:20:41